لتعزيز إمكاناتهما للمحافظة على الأمن والاستقرار

خادم الحرمين يأمر بتقديم مليار دولار مساعدة للجيش اللبناني والأمن الوطني

الحريري: يجب أن نتكاتف جميعاً نحن اللبنانيين ونشكر خادم الحرمين على هذا الدعم

الإرهاب يأتي إلينا من كل مكان ودعم المملكة لمصر والثوار السوريين ولبنان حماية للإسلام والاعتدال

لبنان يعيش مرحلة صعبة جداً والخطر الراهن ما يحصل في عرسال

جدة - سعد عبدالله

■ صرح دولة رئيس وزراء لبنان الأسبق سعد الحريري الليلة قبل الماضية قائلاً: "أبلغني خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله ورعاه- أنه أصدر أمره الكريم بتقديم مساعدة للجيش اللبناني والأمن الوطني بمبلغ مليار دولار وذلك لدعمهما ولتعزيز إمكاناتهما للمحافظة على أمن واستقرار لبنان شقيقة المملكة العربية السعودية".

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده دولته في قصر خادم الحرمين الشريفين بجدة وقال "هذا الدعم يا إخوان مهم جداً وخاصة في هذه المرحلة التي تمر فيها لبنان، المرحلة التي يحارب الإرهاب داعش والإرهابيين الذين هجموا على مدينة عرسال وعلى الأراضي اللبنانية، وهذا الدعم مشكور خادم الحرمين الشريفين والمملكة العربية السعودية وشعبها عليه".

وفي رده على سؤال عن الحالة في لبنان أشار دولة رئيس وزراء لبنان الأسبق أن لبنان يعيش مرحلة صعبة جداً وخاصة أنه بدون رئيس جمهورية حالياً.

وقال "الذي حصل هو هجوم إرهابي على أفراد من الجيش بعد الإمساك بأحد الإرهابيين الكبار والآن يتم التفاوض على اخراج العسكريين الذين يمسك بهم الارهابيون، وخروج المسلحين من مدينة عرسال ومن لبنان، وهذا التفاوض صعب خاصة أنه يتم التعامل مع اناس هم أصلاً إرهابيون، وإن شاء الله هناك مجموعة من المشايخ في عرسال الآن يتفاوضون مع هؤلاء وإن شاء الله هذا الدعم الذي أتى للجيش اللبناني مهم جداً لأنه فعلاً الجيش اللبناني في هذه المرحلة وقوى الأمن الداخلي وكل هذه الأجهزة اللبنانية محتاجة لهذا الدعم؛ لأن الإرهاب يأتي إلينا من كل مكان. وأنتم رأيتم خادم الحرمين الشريفين قبل عدة أيام حذر الأمة وحذر المجتمع الدولي من هذا الارهاب الذي يحدث في العالم الإسلامي والتكفير الذي بعضه يحدث في العراق وفي سوريا والآن في لبنان، والله يعلم ما هي المخططات لهذه المنطقة.

وفي رده على سؤال حول الموقف العالمي المتخاذل من إطلاق المركز المتخصص في مكافحة الإرهاب الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين قال دولة الأستاذ سعد الحريري "لا شك أن المنطقة كلها مستهدفة واليوم الذي كان عمله خادم الحرمين الشريفين من عشر سنوات كان يرى للأمام ما الذي يمكن أن يحصل في المنطقة، ورأى هذا المشروع إلى أين يمكن أن يصل، فعندما أطلق هذه المبادرة من عشر سنوات أطلقها من البداية حتى ينهي هذه الحالة ولكن بعد عدة محاولات لتفعيل هذا المركز لم يحصل، فكان خطاب خادم الحرمين الشريفين قبل عدة أيام يحمّل المجتمع الدولي ويحمّل الأمة الإسلامية ويحمّل المشايخ والعلماء مسؤوليتهم أما دينهم، أمام أمتهم، أمام العرب. فهذا الأمر لا يمكن أن يتركوه، خاصة وأن خادم الحرمين الشريفين لم يتركه يستشري في العالم العربي.

وأنتم رأيتم دعم المملكة لمصر ودعم المملكة للثوار السوريين ودعم المملكة اليوم للبنان، كل هذا يعني حماية لمن؟ حماية للإسلام، لهذا الدين الحنيف، حماية للاعتدال، وأيضاً حماية المملكة العربية السعودية من دخول التطرف لهذا البلد الآمن إن شاء الله.

ورداً على سؤال حول هذا الدعم ومن يستفيد منه قال دولته "هذا المبلغ سيصرف للجيش ولقوى الأمن الداخلي وللأجهزة الأمنية اللبنانية لمكافحة الإرهاب. ولبنان لا شك يمر بمرحلة صعبة الآن، الخطر الراهن هو ما يحصل في عرسال وهناك آلاف من العائلات تم التعدي عليها من هؤلاء الإرهابيين، فيجب أن نتكاتف جميعاً نحن اللبنانيين ونشكر خادم الحرمين الشريفين على هذا الدعم".

وحول سؤال عن الدعم الفرنسي للبنان أجاب دولة رئيس وزراء لبنان الأسبق قائلاً "استجابت فرنسا، ولكن هذا السلاح للجيش اللبناني لحماية لبنان، وكنا في حاجة تزويد كل الأسلحة وهذا الذي كان عليه الاتفاق الأساسي، وهذا الشيء -كما تعرفون- الأسلحة الثقيلة مثل الدبابات والهيلوكبترات، ومثل هذه تأخذ وقتاً حتى يصير فيه اتفاق عليها، وأي نوع وما ذا ممكن يصل في اسرع وقت ممكن، وهذا الموضوع ماشي. وهذا شيء ثاني الذي هو مكافحة الإرهاب لأن الأجهزة الأمنية موجودة في لبنان مثل قوى الأمن الداخلي والأمن العام وغيره والجيش اللبناني فيه كذلك قوة يجب دعمها لأن هذا الذي يتعامل مع الإرهاب.

ورداً على سؤال عن اختلاف الخطاب السياسي في لبنان قال الحريري "هناك اجماع لبناني لدعم الجيش وقوى الأمن الداخلي وكل المؤسسات اللبنانية، ولا شك أن هناك بعض المتعاطفين مع الذي يحصل في عرسال ويريدون أن ينتهي هذا الأمر بشكل سريع جداً، ولكن لا يمكن أن تتفاوض مع الإرهاب لأن الإرهاب جاء ليقتلك ولم يأت ليتفاوض معك، هو أصلاً دخل ليقتلك".

الحريري خلال مؤتمر صحفي بعد التبرع الذي قدمه خادم الحرمين للبنان لمواجهة الإرهاب:

الملك عبدالله حريص على وحدة اللبنانيين وعلى تعاونهم لمصلحة الوطن وإنهاء الشغور الرئاسي

خادم الحرمين ينظر إلى لبنان بنظرة عامة للمنطقة من خلال أعماله في مصر والعراق وسورية واليمن

الثلاثة مليارات دولار المقدمة من المملكة كانت لإعادة تأهيل الجيش اللبناني وهذا يحتاج إلى سنة أو سنتين

المجتمع الدولي وقف مع لبنان في بعض المراحل والمشكلة هي التدخل الإيراني

جدة - وليد العمير، سعد بن عبدالله، تصوير - محسن سالم

■ اكد رئيس وزراء لبنان الاسبق سعد الحريري ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حريص على وحدة اللبنانيين، وعلى تعاونهم لمصلحة الوطن وانهاء الشغور الرئاسي، وان يكون هناك رئيس جمهورية باسرع وقت ممكن، لافتاً ان هناك تعطيلاً من قبل فريق سياسي معروف"، ونحن نحاول ان نتفاوض مع هذا الفريق لإنهاء المشكلة. جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده يوم امس في جدة بعد التبرع الذي قدمه خادم الحرمين الشريفين للبنان لمواجهة الإرهاب الذي يهدد لبنان.

واضاف الحرير "ان الملك عبدالله، ينظر الى لبنان بنظرة عامة للمنطقة من خلال اعماله في مصر والعراق وسوريا واليمن والتي تعيش حالة من الفتن، اذ تلعب المملكة دور الاستقرار والاعتدال، في مواجهة ايران التي تشوه صورة اهل السنة وانهم متطرفون، وما تقوم به المملكة من مواقف مع كافة المسلمين تؤكد ان اهل السنة معتدلون".

والمملكة تقول للعالم من خلال مساعدة لبنان وغيرها من المواقف، نحن بلد الاعتدال والاستقرار، والارهابيون يحاولون اخفاء الدين من خلال أعمال بشعه، ونحن نقاوم هذا ونحاربه، ومبادرات خادم الحرمين التي يقوم بها ستسهم في انهاء هذه الافة في العالم الاسلامي.

وحول التخوف من أن تقع الاسلحة الجديدة في يد حزب الله قال الحريري: تاريخيا الجيش اللبناني لم يفقد أي قطعة سلاح حتى خلال الحرب الاهلية، سواء الاسلحة التي اشترتها الدولة او التي منحت من بعض الدول. وهناك بعض الدول تتخوف من منح لبنان حتى لايقع السلاح في يد حزب الله وتاريخيا هذا لم يحصل.

وعن الثلاثة مليارات التي قدمتها المملكة للبنان قال الحريري: الثلاثة مليارات دولار كانت لإعادة تأهيل الجيش اللبناني وهذا لايتم خلال شهر او شهرين بل يحتاج الى سنة وسنتين. مؤكدا أن لا احد في لبنان يعارض أن الجيش يحمي الاراضي اللبنانية ولكن هناك من يروج هل الجيش قادر ام غير قادر والحقيقة ان الجيش ليس مسلحا بالشكل المطلوب وحتى اعطي فكرة الجيش احتاج ليوم ونصف حتى ينقل معداته لعرسال وهذا امر ليس طبيعياً.

وشدد الحريري على أن لبنان في عين العاصفة فالمشاكل التي تحصل في سوريا والنظام المجرم لبشار الاسد الذي يذبح السوريين ومن قبل اللبنانيين والمشاكل التي نشهدها اليوم بسبب تخاذل المجتمع الدولي من التخلص من الدكتاتور الاسد، يدفع ثمنه الآن لبنان ودول المنطقة.

واكد ان المجتمع الدولي وقف مع لبنان في بعض المراحل ولكن المشكلة هي بعض المنطقة ككل وهي التدخل الايراني ونحن نقاوم هذا التدخل.

سعد الحريري يتحدث في المؤتمر الصحفي

وبين الحريري أن لبنان عانى خلال الـ ٤٠ عاما الماضية من حرب اهلية ومرحلة اتفاق الطائف واعادة بناء لبنان. المنطقة تعاني من الانقسامات. الآن هناك الربيع العربي ومحاولة خط هذا الربيع ومحاولات لتعزيز قوى ارهابية لتحطيم المنطقة.

وكرر الحريري القول بأن دخول حزب الله للساحة السورية والمشاركة في القتال كان له ردة فعل سيئة عند اللبنانيين وعند الثوار في سوريا، ومن ضمن ردة الفعل ما حصل من تفجيرات في لبنان، وحذرنا من هذا التدخل دائما. والاثنين جريمة، دخول حزب الله لسوريا ودخول الارهابيين لعرسال. ونفى أن يكون حزب الله قد شارك الجيش في صد الارهابيين في عرسال.

وكان رئيس وزراء لبنان الاسبق قد قال في كلمة اثناء المؤتمر الصحافي إن لبنان اليوم يعيش هذا الخطر، ويواجه هجمة إرهابية غير مسبوقة، عملت على خطف بلدة عرسال وأسر أهلها ومهاجمة المراكز العسكرية والأمنية المتواجدة فيها، هذا الأمر ليس حدثا أمنيا عابرا، على صورة الحوادث التي تنتقل بين الأماكن، ومن المستحيل على الكبار والشرفاء والأحرار في أمتنا أن يقفوا منها موقف المتفرج، وأن لايقرنوا أقوالهم بالفعل، فيبادرون إلى نصرة لبنان وجيشه ومؤسساته الأمنية الشرعية، ويتخذون القرار السليم في الوقت المناسب، ولايتركون البلد الذي أحبوه ودافعوا عن صيغته ووجوده نهبا للرياح الإرهابية الصفراء التي تهب على المنطقة.

وها هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أعزه الله سبحانه وتعالى ورعاه، يعلن الوقوف مع لبنان في مكافحة الإرهاب وفلوله المسلحة، ويضع خطابه التاريخي الذي وجهه قبل أيام موضع التنفيذ تأكيدا للصرخة التي أطلقه ، منبها ومحذرا من تنامي الإرهاب وقصور المجتمع الدولي عن مكافحته، ودعوته القادة والعلماء إلى الوقوف في وجه الإرهابيين الذن شوهوا صورة الإسلام ونقائه وصفائه وإنسانيته، وألصقوا به كل الصفات السيئة بأفعالهم وطغيانهم، ويحاولون اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم بأنه دين التطرف والكراهية والإرهاب.

الإرهاب سرطان يهدد وجود لبنان، بل هو يهدد المنطقة كلها بانتشار الفوضى والفتن، واستئصاله مسؤولية الدولة ومؤسساتها، التي لم تبخل في تقديم الأرواح والتضحيات، فداء لكرامة اللبنانيين وسلامتهم.

ومن هذا المنطلق وجه خادم الحرمين الشريفين وحرصا من مقامه الكريم على حماية لبنان ودعم مؤسساته، والتضامن مع شعبه في مواجهة المخاطر الداهمة، وجه بتقديم دعم فوري للجيس اللبناني وقوى الأمن الداخلي وسائر القوى الأمنية الشرعية، قوامه مليار دولار يخصص لرفد الدولة اللبنانية بالإمكانات التي تتيح لها دحر الإرهاب ورده على أعقابه.

وقد شرفني حفظه الله بالإعلان عن هذا الدعم والإشراف على هذا العمل الأخوي النبيل، وهي مسؤولية تحملني على التوجه من خادم الحرمين الشريفين باسمي واسم اللبنانيين جميعا، بالشكر والتقدير والعرفان لهذا الدعم السخي الذي يضيف إلى السجل الحافل للمملكة بدعم لبنان ونصرته في المحن، صفحة جديدة ستبقى أمانة غالية في ذاكرة الأجيال.

بناءً عليه سأباشر فورا بإجراء اتصالات برئيس الحكومة والوزارات والإدارات العسكرية والأمنية اللبنانية، والعودة معها إلى البرامج والخطط والمشاريع، التي تلبي بالدرجة الأولى الحاجات الملحة للجيش والأجهزة، وتسهم مباشرة في توفير المستلزمات الممكنة والمطلوبة لمكافحة ظاهرة الإرهاب.

ان الوظيفة المباشرة للمساعده التي قررها خادم الحرمين الشريفين واضحة ومحددة وهي تعني تخصيصا الجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية التي يقع على عاتقها مواجهة الحملة الإرهابية، وملاحقة المسلحين وبؤر التطرف في كل مكان.

مشدداً على أن الملك عبدالله يتقدم الصفوف دائماً لمد يد العون ومحاربة الإرهاب

سلام: مساعدات المملكة تؤكد تضامنها مع الشعب اللبناني

بيروت - واس

■ نوّه دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني تمام سلام بالمساعدة التي أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بتقديمها لقوى الأمن والجيش اللبناني بقيمة مليار دولار.

وقال سلام في بيان أمس: "مرة جديدة يتقدم خادم الحرمين الصفوف ويبادر إلى مد يد المساعدة إلى لبنان في الزمن الصعب موجهاً إلى الشعب اللبناني رسالة محبة وعطف وتضامن ومؤكداً حرص المملكة على أمن لبنان وأمانه ومنعته وسيادة أراضيه".

وأضاف: "لقد تلقينا وجميع اللبنانيين بكثير من الارتياح نبأ القرار النبيل الذي اتخذه الملك عبدالله وبشر الرئيس سعد الحريري الشعب اللبناني به والقاضي بتقديم مليار دولار لتدعيم وتجهيز الجيش والقوى الأمنية اللبنانية، ونحن نعد هذه المساعدة الكريمة دليلاً إضافياً على تأييد خادم الحرمين الكامل للدولة اللبنانية ورغبته في تعزيز مؤسساتها. كما أنها استكمال للنهج الذي اتبعته المملكة دائماً تجاه لبنان وعبرت عنه بأشكال سياسية مختلفة".

سلام

وتابع سلام: "إن هذا القرار يطمئننا في هذه الظروف القاسية إلى أن لبنان ليس متروكاً وحده وأن الشقيق العربي الكبير يقف إلى جانبه مثلما فعل دائماً في مواجهة الهجمة الإرهابية التي سفكت دماً لبنانياً غالياً وأخذت منطقة عزيزة رهينة في أيدي مسلحين ظلاميين".

وأردف: "إن المبادرة السعودية الكريمة هذه تشكل أيضاً ترجمة واضحة للموقف التاريخي الذي أعلنه خادم الحرمين منذ أيام وأكد فيه مضي المملكة في محاربة الإرهاب الذي تمارسه حركات متطرفة لا تمت إلى الإسلام السمح بصلة ودعمها للتعايش بين أتباع الأديان والثقافات وحرصها على الاعتدال والوسطية".

وختم دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني قائلاً: "إننا باسم الحكومة والشعب اللبنانيين نوجه الشكر الحار إلى الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتحية الى شعب المملكة العربية السعودية آملين أن يتمكن لبنان بمساعدة أشقائه من النهوض من عثرته ليعود إلى القيام بدوره المتقدم داخل أمته العربية".

ميشال سليمان يُثمّن مساعدة خادم الحرمين لقوى الأمن والجيش اللبناني

بيروت - واس

■ ثمّن رئيس الجمهورية اللبنانية السابق ميشال سليمان أمس «الدعم الإقليمي والدولي للمؤسسة العسكريّة اللبنانية الذي سارعت المملكة العربية السعودية إلى ترجمته عمليًا عبر المساعدة التي أمر بتقديمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- البالغة قيمتها مليار دولار لتسليح الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية.

وأبدى الرئيس سليمان ارتياحه لهذا الدعم الذي جاء تنفيذا لوعد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- لتلبية الحاجات السريعة للجيش وقوى الأمن اللبنانية في مواجهة الإرهاب الذي تتعرض له الأراضي اللبنانية ولحماية التراب الوطني اللبناني وتأمين استقراره.

وشدّد الرئيس سليمان في تصريح صحفي اليوم «على أهمية الاحتضان الشعبي للجيش اللبناني الذي عززه الغطاء الحكومي والمواقف الصادرة عن القيادات كافة»، مرحبًا بالتضامن الإعلامي الذي من شأنه أن يمنع أي تحريض على مؤسسة الجيش اللبناني فيما تخوض معركتها الشرسة في مواجهة الإرهاب وملاحقة العصابات.

وزير العدل اللبناني ينوه بالمساعدة التي أمر بها خادم الحرمين

بيروت - واس

■ نوه معالي وزير العدل اللبناني أشرف ريفي بالمساعدة التي أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله ورعاه . بتقديمها للجيش اللبناني والأمن الوطني بمبلغ مليار دولار أمريكي لدعم وتعزيز قدراته للمحافظة على أمن واستقرار لبنان.

وقال ريفي في بيان أصدره مكتبه امس "إن المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا تؤكد مرة أخرى صداقتها للبنان وحرصها على سيادته وسلامته وما المساعدة الاستثنائية للجيش اللبناني بقيمة مليار دولار إلا لتأكيد حماية استقرار لبنان والوقوف في وجه محاولات التخريب التي يتعرض لها في هذه المرحلة الصعبة".

وأضاف "هذا دور تاريخي للمملكة التي وقفت دائماً إلى جانب لبنان"، مشيراً إلى أن الأحداث في عرسال وما أنتجته من موقف لبناني جامع وحاضن للجيش اللبناني والقوى الأمنية يؤسس للقيام بخطوات ناجحة يفترض أن تطبق لحل هذه الأزمة بشكل يحفظ سيادة لبنان وأمنه.

النائب حمادة منوها بمكرمة خادم الحرمين: الأيادي السعودية البيضاء تهب لنصرة لبنان

بيروت - واس

■ عبر النائب اللبناني مروان حمادة عن تقديره العالي للمساعدة التي أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بتقديمها إلى القوى الأمنية اللبنانية بقيمة مليار دولار أمريكي.

وقال في بيان نشره مكتبه في بيروت امس: "مرة جديدة تهب الأيادي السعودية البيضاء لنصرة لبنان من خلال مد قواته المسلحة بما يلزمها وينقصها لمواجهة الإرهاب".

واضاف أن: "المكرمة السعودية الجديدة التي قدمها الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تترجم بالأفعال لا بالأقوال، مشدداً على "إن التزام خادم الحرمين الشريفين ما أعلنه من تصميم على الدفاع عن العروبة الحقيقية والإسلام الحنيف وكذلك تصديه للإرهاب من جهة واستبداد بعض الأنظمة من جهة أخرى ما هي إلا في سياق حرب المملكة المعلنة على الإرهاب الذي يتهدد المنطقة ويسعى إلى تغيير جغرافياتها وتحويل طبائع شعوبها وصبغها بما يأباه أهلها ويرفضونه".